

معتقدات معلمات رياض الأطفال في محافظة «رام الله والبيرة» نحو توظيف التقنيات التربوية

Doi:10.29343/1-89-5

د. بعاد محمد الخالص

أستاذ مشارك في المناهج والتدريس- التعليم الأساسي ورياض الأطفال -
مديرة معهد الطفل جامعة القدس

أ. آمال علوي محمود علوي

ماجستير أساليب التدريس في التربية الابتدائية ورياض الأطفال

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي معتقدات معلمات رياض الأطفال في محافظة رام الله والبيرة نحو توظيف التقنيات التربوية، وتبصر اختلاف المعتقدات باختلاف سنوات الخبرة والتخصص والمؤهل العلمي. واستخدمت المنهج الوصفي النوعي والكمي لملائمته طبيعة الدراسة.

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في محافظة رام الله والبيرة وكان عددهم (618)، للعام الدراسي 2018 / 2019، وتكونت عينة الدراسة من (102) معلمة من معلمات رياض الأطفال، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت استبانة حول معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية، إضافة إلى مقابلة (21) معلمة من عينة الدراسة.

وبينت نتائج الدراسة أن معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية الحديثة في رياض الأطفال جاءت بدرجة عالية، وبنسبة 78%. وأظهرت أن (24) فقرة جاءت بدرجة عالية، و(5) فقرات جاءت بدرجة متوسطة، وفقرة واحدة جاءت بدرجة منخفضة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية في رياض الأطفال يعزى لمتغير المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص. أفضى تحليل مقابلات المعلمات إلى إظهار الاتساق والتناغم بين نتائج المقابلات والاستبانة فيما يتعلق بمعتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية، وتأييد المعلمات لتوظيف التقنيات في رياض الأطفال بصورة كبيرة. كما عبرت المعلمات في المقابلات عن اقتراحاتهن في توظيف ناجح للتقنيات، وكذلك اقتراحاتهن لتجاوز التحديات والمعوقات التي تجابه توظيف التقنيات في رياض الأطفال. وعليه أوصت الدراسة بتدريب معلمات رياض الأطفال في مدينة رام الله والبيرة على كيفية توظيف التقنيات التربوية، وإجراء مزيد من الدراسات البحثية في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: معتقدات، التقنيات التربوية، معلمات رياض الأطفال.

Teachers Beliefs Towards Employing Educational Technologies in Kindergartens in Ramallah and Al-Bireh Governorate

Amal Alawi Mahmoud Alawi,
MA Teaching Methods

Buad Mohammed khales,
Director of child Institute

Abstract:

The aim of this study was to insight teachers' beliefs towards employing educational technologies in Kindergartens in Ramallah and Al-Bireh Governorate, and to insight difference of beliefs of kindergarten teachers in the employment of modern technologies according to their conviction, years of experience, specialization and scientific qualification. Mixed approach (quantitative and qualitative) was used.

The population consisted of all kindergarten teachers in Ramallah and Al-Bireh the number of (618), in the academic year 2018/2019, The sample consisted of (102) kindergarten teachers, selected randomly. In addition, a questionnaire and semi- structures interview were used.

The results showed that the beliefs of kindergartens teachers towards the use of educational technologies in kindergartens was high (78%). The results showed in (24) paragraphs, and medium responses in (5) paragraphs and low responses high responses.

The results showed no significant in the beliefs of kindergarten teachers towards the employment of educational techniques in kindergartens according to scientific qualification, years of experience, and specialization. Interview's analysis showed consistency and harmony between the results of the questionnaire and the interviews due to the beliefs towards employing educational techniques and the support of the teachers to employ educational technologies in kindergartens to a high degree. Teachers in interviews expressed their suggestions for successful use of technology and their proposals to overcome the challenges and obstacles facing the employment of techniques in kindergartens. The study recommended to train Kindergarten's teachers in Ramallah and Al-Bireh Governorate on how to employ educational technologies and conducting more research studies in this field.

Keywords: of kindergarten teachers, educational techniques, Beliefs.

المقدمة:

برز الاهتمام في مرحلة الطفولة المبكرة كونها من أهم المراحل التي يمر بها الأطفال في حياتهم، إذ يكتسبون من خلالها خبرات متنوعة، وتطور قدراتهم، وشخصيتهم، وتمنحهم الثقة، وتمكنهم من التعامل مع الأشياء المحيطة بهم. من أجل ذلك كله زادت الدعوات التي تنادي بالاهتمام بالأطفال، ومنحهم الرعاية وتنميتهم من جميع مجالات النمو المختلفة، مما يجعل السنوات الأولى من حياة الأطفال حاسمة ومؤثرة في مستقبلهم (عدس، 2002، الخالص، 2016).

وتمارس معلمة الروضة دوراً جلياً في تنظيم بيئة الروضة، واختيار المواد، والألعاب، والوسائل، والتقنيات التربوية، التي تحقق الأهداف التربوية، وتكسب الأطفال الثقة بالنفس، وتزيد من قدرتهم على التخيل والإبداع (إسماعيل، 2010).

وترتبط ممارسات معلمات رياض الأطفال بما يحملنه من معتقدات وأفكار وتصورات حول أنفسهن، ومهنة التعليم في رياض الأطفال، ونحو الأطفال، وعملية التعلم برمتها. وتعدّ المعتقدات التي تحملها معلمة الروضة حول توظيف التقنيات التربوية بمثابة البوصلة التي توجه ممارساتها وتجوّدها. من أجل ذلك تعتبر المعتقدات التي تحملها معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية قضية بحثية جديرة بالدراسة والبحث لتبصر ما ستؤول إليه ممارسات المعلمات في توفير التقنيات التربوية التي من شأنها مساعدة الأطفال على التعلم والتطور.

مشكلة الدراسة:

تُعدّ مرحلة رياض الأطفال من أبرز المراحل التي يمر بها الأطفال، حيث يكتسبون فيها خبراتهم وتتطور قدراتهم وشخصيتهم، وهذا يستأهل توفير البيئة التعليمية وفق الخصائص النمائية للأطفال، من الناحية العقلية، والانفعالية، والحس حركية والعاطفية والأخلاقية واللغوية. وتتضمن بيئة التعلم البيئة العاطفية والاجتماعية، والمادية وما تحويه من تنظيم لأركان الروضة وتوفير المواد والألعاب، والتقنيات والوسائل وكل ما يلزم بيئة الروضة من وسائل وتجهيزات.

ويدعو براون (Braun, 2015) إلى توظيف التقنيات التربوية التي تسهم في تطوير لغة الأطفال، ومعارفهم، وتزيد من تفاعلهم أثناء عملية التعلم، وتعرفهم على خبرات الآخرين، والثقافات المختلفة، وتشبع فضولهم وحاجتهم وتجب عن تساؤلاتهم؛ شريطة توظيفها بصورة تفاعلية وفي أجواء تسمح للأطفال بالمشاركة والتواصل، والتأمل والتفكير وإعمال العقل.

ويرتبط التوظيف الجيد للتقنيات التربوية في رياض الأطفال بالأفكار، والرؤى، والأحلام والتصورات التي تحملها المعلمة؛ لتصل بها إلى ممارسات واعية. بيد أن الباحثتان ومن خلال معايشتهما لمعلمات رياض الأطفال تبين لهن أن توظيف التقنيات التربوية في رياض الأطفال لا يتم بصورة واعية ومنظمة ومدروسة، ويحتاج إلى قناعات كي يتم توظيفها بصورة ناجحة لتحقيق الفوائد المرجوة منها. ومن أجل ذلك قصدت هذه الدراسة استقصاء توظيف التقنيات التربوية في رياض الأطفال في محافظة رام الله والبيرة ومعتقدات المعلمات نحو توظيفها.

أسئلة الدراسة:

1 - ما معتقدات معلمات رياض الأطفال في محافظة رام الله والبيرة نحو توظيف التقنيات التربوية في رياض الأطفال؟

2 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في معتقدات معلمات رياض

- الأطفال في محافظة «رام الله والبيرة» نحو توظيف التقنيات التربوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟
- 3 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في معتقدات معلمات رياض الأطفال في محافظة «رام الله والبيرة» نحو توظيف التقنيات التربوية تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟
- 4 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في معتقدات معلمات رياض الأطفال في محافظة «رام الله والبيرة» نحو توظيف التقنيات التربوية تعزى لمتغير التخصص؟
- 5 - ما آراء معلمات رياض الأطفال في محافظة رام الله والبيرة حول توظيف التقنيات التربوية؟

أهمية الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الحديثة في رياض الأطفال في فلسطين، وتلامس مرحلة عمرية هامة من حياة الأطفال، وعليه يؤمل من هذه الدراسة مساعدة معلمات رياض الأطفال والقائمين على رياض الأطفال على توظيف التقنيات التربوية، وفق أسس علمية وتربوية، منطلقاً من مبادئ الطفولة، وأسس التعلم في رياض الأطفال، كما يؤمل من هذه الدراسة أن تشكل نواة لأبحاث أخرى في مجال التعليم في الطفولة المبكرة ورياض الأطفال.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على معلمات ومديرات رياض الأطفال في مدينة رام الله والبيرة.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على رياض الأطفال التابعة لمدينة رام الله والبيرة.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الأول من العام الدراسي 2018-2019.
- الحدود المفاهيمية: تحددت هذه الدراسة بالمفاهيم والمصطلحات الواردة فيها.

مصطلحات الدراسة:

مفاهيم:

توظيف التقنيات التربوية: هو استخدام التكنولوجيا لكل من المواد والأجهزة ذات العلاقة بالحاسوب والإنترنت، والمواد والبرامج مثل الحاسوب والتلفاز التعليمي والبرامج التشغيلية والتي يمكن استخدامها وفق الحاجة التعليمية، والتصميم والتخطيط والقدرة على استخدامها بشكل تكاملي بهدف تحسين التعلم (عليما، 2014؛ قطيط، 2015؛ عطار وكنسار، 2008).

وتعرف إجرائياً بأنها: الوسائل والأجهزة والبرامج الإلكترونية وأجهزة العرض والحاسوب والتلفاز والمسجل وجميع التجهيزات التقنية في الروضة يتم استخدامها لتحقيق أهداف التعلم بطريقة أفضل .

رياض الأطفال: مؤسسة تربوية تنموية للأطفال، تكسبهم فن الحياة باعتبار أن دورها إمتداد لدور المنزل، حيث توفر للطفل الرعاية الشاملة وتحقق مطالب نموه وتشبع حاجاته بطريقة سوية، وتتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكتشف ذاته ويعرف قدراته، ويعمل على تنميتها ويتشرب ثقافة مجتمعه فيعيش سعيداً متوافقاً مع ذاته ومع مجتمعه (ملحم، 2002).

وتعرف إجرائياً بأنها: رياض الأطفال التي تقع في محافظة رام الله والبيرة وتستقبل الأطفال من عمر (3-5) سنوات ، وتتكون من صفوف ومراكز للأنشطة والأركان التعليمية التعليمية، وتسعى رياض الأطفال إلى تنمية الأطفال من الناحية اللغوية والعقلية والجسمية والعاطفية والاجتماعية.

معلمة رياض الأطفال: هي مربية في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة، وتعمل على حماية وتربية الأطفال ورعايتهم الرعاية الصحية السليمة وتساهم في قدر كبير في تنمية شخصية الأطفال تنمية شمولية جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً ولغوياً وسلوكياً وبدنياً (عبد العال، 2009).

المعتقدات:

الأفكار والآراء والأعراف التي تشكلت لدى الإنسان عبر خبراته وتجاربه المختلفة، وهي في الآن ذاته جملة التصورات والمدرجات والمعلومات حول موضوعات معينة، وهي الموجهة للممارسات والسوكيات (fang, 1996).

وتعرف إجرائياً بأنها التصورات والرؤى والأفكار التي تحملها معلمات رياض الأطفال حول توظيف التقنيات التربوية، وتتحدد في الدراسة الحالية بالدرجة التي تمّ قياسها من خلال الاستبانة والمقابلة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يعد الاستثمار في الطفولة المبكرة مطلب يستأهل العناية والاهتمام من قبل صانعي القرار، والمؤسسات التربوية، والحكومات، والمنظمات المختلفة، والمجتمعات؛ كونها مرحلة تتفرد بذاتها، وترتسم ملامح مستقبلها ونهضتها عبر الاهتمام في الأطفال ورعايتهم (Weiland, 2016; Khales, 2015؛ الخالص، 2019).

من أجل ذلك تعالت الأصوات التربوية التي تنادي بالالتفات إلى مرحلة الطفولة المبكرة، وبزغت التوجهات والفلسفات التربوية التي تناولت التعليم في هذه المرحلة، وشدت الأنظار إلى أهمية الطفولة المبكرة ورعاية الأطفال، وفتحت الباب على مصراعيه؛ لتدارس هذه المرحلة من قبل المنظرين والتربويين والباحثين أمثال فروبل وجون ديوي ومنتسوري وبياجيه وفيجوتسكي وملاغوزي وغيره، للوقوف على ما يتعلق بنماء الطفل وتعلمه، بغية البحث عن أفضل الممارسات والسبل لتطويره. وسعت المدارس والتوجهات التربوية أمثال منتسوري الجديدة، وريجيو ايميليا، والممارسات الملائمة نمائياً، والتعلم المتمركز حول الطفل، والنهج الشمولي التكاملي، والممارسات التأملية في الطفولة المبكرة إلى تنوير العقول نحو أهمية الطفولة المبكرة، ووضع مواصفات ومعايير لقياس جودة الخدمات والبرامج المقدمة للأطفال، وتحديد طبيعة رياض الأطفال وبيئة التعلم في رياض الأطفال (الخالص، 2021).

ويتجلى الاهتمام في قطاع الطفولة المبكرة عبر الالتفات إلى رياض الأطفال، التي تروم إلى تطوير الأطفال من عمر (3-6) سنوات، وتنميتهم تنمية شمولية تكاملية من جميع جوانب النمو العاطفية والاجتماعية والأخلاقية والمعرفية واللغوية والحس حركية في أجواء تسمح لهم باللعب، والحرية، والاكتشاف والعلم والتطور (Ruby & Rajalakshmi, 2016؛ الشربيني وصادق، 2000).

ويتأتى ذلك من خلال معلمة تمتلك الكفايات التعليمية التعلمية، التي تتمثل في التخطيط والتدريس، وإنتاج الوسائل والتقويم، وتصميم البيئة التعليمية الفاعلة، وإدارة الصف، والاهتمام بالأطفال وحسن معاملتهم، وبناء شراكة مع الأهل والمجتمع المحلي، وطرح أسئلة متنوعة ومثيرة للتفكير، وعرض الأنشطة وتقديمها، وربط الأفكار وتنظيمها وإثارة الدافعية وتقبل الطلبة ومراعاة الفروق، واستخدام أساليب تقويم ملائمة ومتنوعة (الخالص، 2016).

وليس هذا فحسب بل يتعداه إلى تبصر معتقدات معلمات رياض الأطفال، الذي يدفع إلى تعرف حقيقة ما تحمله المعلمات من رؤى وأفكار حول القضايا التربوية المختلفة. فالمعتقدات بمثابة الموجهات والبوصلة للممارسات التربوية في رياض الأطفال؛ لأن المعتقدات ترتبط بذات المعلمة ارتباطاً وثيقاً، وتوجه عملها وممارساتها في الروضة وفي نظرتها للأطفال.

ويناط بمعلمة الروضة توظيف الوسائل، والألعاب، والمواد، والتجهيزات والتقنيات التربوية التي تُشعر

الأطفال بالأمان وتحفزهم على العمل بحرية، وتضمن سلامتهم الجسدية والنفسية والاجتماعية، وتستحث عقولهم وتحفزهم على التفكير التأملي والعلمي، والجمالي، وحل المشكلات، والاكتشاف، والاستقصاء، والعمل الجماعي، التعاوني والتشاركي (صاصيلا، 2010؛ الخالص، 2008).

وتروم التوجهات التربوية إلى جعل الطفل محوراً لعملية التعلم وأساسها؛ من أجل ذلك ينبغي توفير بيئة محفزة للطفل على الإكتشاف والتجريب، والبحث، وطرح الأسئلة والتفكير من خلال تفاعله مع المواد المختلفة. وثمة من دعا إلى توفير التقنيات التربوية في رياض الأطفال التي تستثير اهتمامهم وتشبع حاجتهم للتعلم، وتثري خبراتهم ومعارفهم (التميمي، 2016؛ العودة، 2008).

ويقصد بالتقنيات التربوية جميع الأجهزة التعليمية العملية التقنية، والبرمجيات، التي تعمل على رفع مستوى العملية التعليمية، وزيادة كفاءتها وفق أسس علمية (النجار، 2004). وتستخدم التقنيات التربوية في غرف الصف أو خارجه في غرف مستقلة، وهي عبارة عن الحاسوب، والإنترنت، والتلفاز، والمسجل، حيث توظف بغية تحسين تعلم الطلبة (سالم، 2004).

وتتنوع التقنيات التربوية فمنها المسجل، الذي يُعد جهازاً سمعياً يُوَظف في تخزين المعلومات المنطوقة مهما كان مصدرها، وتستخدم التسجيلات الصوتية في جميع المراحل التعليمية، وفي مرحلة رياض الطفولة المبكرة، كما يمكن تسجيل أصوات الأطفال والقصص والحوارات المختلفة (مبارز وسويدان، 2007).

ويمكن توظيف السبورة التفاعلية من خلال تفاعل الأطفال باللمس باليد أو بالقلم من خلال الألعاب الإلكترونية، وأوراق العمل التفاعلية والأنشطة المختلفة. وتتم الكتابة عليها بطريقة إلكترونية (التميمي، 2016).

أما الحاسوب فيعرض الموضوعات والصور، ويأخذ الأطفال للبحث عما يريدون من خلال الشبكات العنكبوتية. ويستخدم أيضاً في اللعب، وأوراق العمل، ولعرض مقاطع الفيديو، والصور، والموضوعات، التي توفر للأطفال التفاعل والقدرة على التحكم في البرامج المتاحة ضمن الحاسوب، ويستخدم الحاسوب أيضاً في العديد من أنواع التعليم المعتمدة على الإنترنت مثل التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد (قطييط والخريسات، 2009).

ويوظف في الروضة التلفزيون التعليمي الذي ييبث برامج الأطفال المختلفة، أو القصص الإلكترونية التي ترتبط بالموضوعات والوحدات التعليمية (مبارز وسويدان، 2007).

ويعد الفيديو من التقنيات التربوية، وهو جهاز لتسجيل الصوت والصورة (التميمي، 2016). ومع التطور التقني تم الاستغناء عن الفيديو، والاستعاضة عنه بشاشات الحاسوب، والأيباد، والهواتف النقالة، وما تملكه من تطبيقات تقنية مختلفة تتيح الفرص لالتقاط الصور وتسجيل الأصوات والأحداث، وإنتاج الأفلام، والتجوال في المواقع الإلكترونية المختلفة، وتحميل الألعاب الإلكترونية وغيرها.

وتعد القصص الإلكترونية من التقنيات التربوية التي تنتج وتعرض عبر الحاسوب، مدعمة بالوسائط المتعددة والرسومات المتحركة، والأحداث والأصوات، والإيقاع، والنصوص، والسرد. وتسهم القصص الإلكترونية في خلق فرص للتأمل وإيجاد روابط قوية بينها وبين الموضوع التعليمي، كما أنها تشبع فضول الأطفال وتنمي لغتهم باكتسابهم مفردات جديدة وتراكيب لغوية مختلفة. عدا ذلك تتيح القصص الإلكترونية الفرص للأطفال للتعبير عن أنفسهم من خلال استخدام التمثيل وتجسيد الأدوار بأصواتهم مما يؤدي إلى إنتاج أفكار إبداعية (موسى، 2015؛ الخالص، 2019).

وبحثت الخالص (2019) في تحليل القصص الإلكترونية المقدمة للأطفال في رياض الأطفال في محافظة القدس وفق معايير أدب الأطفال ومعايير جودة القصص الإلكترونية، والتعرف إلى أسس اختيار القصص الإلكترونية، وكيفية توظيفها، والصعوبات التي تواجه مديرات ومعلمات رياض الأطفال في إختيار القصص الإلكترونية، وسبل التغلب على الصعوبات. وبينت النتائج أن المتوسط الحسابي لمعايير القصص الإلكترونية من حيث جودة العمل الإلكتروني بلغ (1.94) أي بدرجة متوسطة. وبينت النتائج أن (30) قصة تظهر العلاقة

الإيجابية بين الأطفال و(20) قصة تثير خيال الطفل، وأن (18) قصة تظهر القصة العلاقة الإيجابية بين الطفل والراشد، و (17) قصة تشجع الأطفال على التساؤل و(15) قصة تحاكي بيئة الطفل. ولم تظهر أية قصة تظهر الطفل البطل، أو التي تعرف الطفل على تراثه وتراث الشعوب الأخرى أو التي تعزز استقلالية الطفل. وعبرت المعلمات عن آرائهن حول أهمية توظيف القصص الإلكترونية، وسبل توظيفها، وبواعث توظيفها، والمعوقات التي تواجه المعلمات عند توظيف القصص الإلكترونية.

ويحقق توظيف التقنيات التربوية في رياض الأطفال جملة من الفوائد تتمثل في زيادة خبرات الأطفال، لأنها تتيح المجال أمامهم لإكتشاف ما هو جديد، فهي تسمح لهم بالمشاهدة والتأمل، والإستماع، والإبحار في عالم المعرفة، والبحث والتقصي. ويفضي توظيف التقنيات التربوية إلى تطور لغة الأطفال من خلال استخدام البرامج اللغوية الإلكترونية، وبرامج المحاكاة الإلكترونية، والقصص والأناشيد، والألعاب اللغوية والصوتية. وتعمل التقنيات التربوية على إستثارة دافعية الأطفال نحو التعلم؛ من خلال توظيف السبورة الذكية التفاعلية التي تحتوي على الألعاب وأوراق العمل التفاعلية، والأنشطة المختلفة. (ال سرور، 2018؛ Lee, 2015).

ويعتمد نجاح توظيف التقنيات التربوية؛ على مراعاة خصائص الأطفال واحتياجاتهم، واختيار ما يتوافق مع متطلباتهم وفي الآن ذاته يستنهض قيمهم، ويتطلب ذلك دراية المعلمات بكفايات الأطفال الرقمية، وقدرتهم على التصرف بشكل مستقل في استخدام التقنيات المختلفة، وهذا يحتاج إلى مران من المعلمات حول آليات التعامل مع الأطفال عند توظيف التقنيات التربوية (Otterborn, Schönborn, & Hultén, 2019).

وتباينت الدراسات التي تناولت التقنيات التربوية، فمنها ما درس أثر توظيف التقنيات التربوية في تنمية الأطفال مثل دراسة العطيات (2018) التي أظهرت دور استخدام اليوتيوب في تعليم مهارة النطق الصحيح للغة الإنجليزية لدى أطفال الروضة بمحافظة العاصمة عمان. ودراسة لي (Lee, 2015) التي كشفت النقاب عن فعالية برنامج تعليمي قائم على استخدام الأجهزة الرقمية في دعم تعليم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في المدارس الحكومية وتنمية مقدرتهم على حل المشكلات، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، وتنمي المهارات الحركية لديهم. ودراسة جودوين (Goodwin, 2008) التي أظهرت دور الوسائط المتعددة في تعلم الأطفال للمفاهيم الحسابية والعديدية، وإكتسابهم المقدرة على بناء تصورات عن الأعداد. أما دراسة كمتيب (Kumtepe, 2006) فسعت إلى تبصر أثر استخدام الحاسوب في تطور مهارات الأطفال الاجتماعية.

وثمة دراسات بحثت في معتقدات معلمات رياض الأطفال واتجاهاتهن نحو توظيف التقنيات التربوية مع الأطفال، فقد سعت دراسة (Alalaimat; Ihmeideh; & Alkhalwaldeh, 2020) إلى تبصر تصورات الطلبة المعلمين حول دمج التكنولوجيا في تعليم الأطفال. شارك في الدراسة (192) طالباً معلماً، وجمعت البيانات من خلال الاستبانة والمقابلات. أشارت النتائج إلى أن الطلبة المعلمين لديهم تصورات إيجابية نحو توظيف التكنولوجيا والوسائط الرقمية في صفوف رياض الأطفال، بيد أن رضاهم عن استعداداتهم لتوظيف التكنولوجيا في صفوفهم كان أقل، وأظهروا حاجتهم إلى تعلم المزيد عن دمج التكنولوجيا في ممارساتهم، وكيفية إشراك الأطفال في الأنشطة التي تستخدم التكنولوجيا والوسائط الرقمية.

وبحثت دراسة الراشد (2018) في اتجاهات معلمات الروضة نحو استخدام التعلم الرقمي، ودرجة امتلاك مهارات التعلم الرقمي لديهن، وتكونت عينة المعلمات من (120) معلمة روضة بمدينة الرياض، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة تقيس اتجاهات المعلمات نحو التعلم الرقمي، ومدى توافر مهارات التعلم الرقمي لدى المعلمات، وتوصل البحث إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو التعلم الرقمي، وتوافر مهارات التعلم الرقمي لدى معلمات الروضة عينة البحث.

وسعت دراسة بريرادوفك وآخرون (Preradovic et al, 2017) إلى تحليل اتجاهات معلمي رياض الأطفال نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعليم الأطفال، ووظفت الدراسة المنهج التحليلي وأداة الاستبانة مع (109) معلمة روضة، وأظهرت النتائج وجود مواقف إيجابية تجاه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل عام مع الأطفال، وأظهرت النتائج أيضاً أن (33.3%) من العينة لديهم مواقف سلبية تجاه

استخدام التكنولوجيا في التعليم المبكر، وأن ما نسبته (86.6%) من العينة لديهم اتجاهات إيجابية تجاه استخدام الحاسوب واللوح الذكي.

وهدفت دراسة نذر (2004) إلى تقويم تجربة إدخال الحاسوب في رياض الأطفال في دولة الكويت ، وذلك من خلال التعرف إلى آراء أولياء الأمور والمعلمات نحو هذه التجربة، ومعرفة مكتسبات الطفل المعرفية والوجدانية والمهارية باستخدام الحاسوب. وتكونت عينة الدراسة من (180) طفلاً و(180) من أولياء الأمور و(75) معلمة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الأطفال من حيث الجنس في التعرف إلى الحاسوب وملحقاته واستخدامه، واكتسابهم لبعض المهارات المعرفية والوجدانية والمهارية. كما أظهرت النتائج أن المعلمات أكثر إدراكاً لأهمية الحاسوب في رياض الأطفال، وتقدرن وسائل وأساليب لتفعيل تجربة استخدام الحاسوب وتعميمها. أما بالنسبة لأولياء الأمور فإنهم يرون أن هنالك العديد من الإيجابيات في استخدام الحاسوب في رياض الأطفال في تعلم وتعليم الأطفال المهارات المختلفة مثل المهارة اللغوية والحسابية وتنمية الحواس. في حين وجد بعض أولياء الأمور سلبيات في استخدام الحاسوب .

وبحثت دراسة أبو الرب (Abu Al Rub, 2015) في ممارسات معلمي الأطفال في توظيف تكنولوجيا في دنفر في الولايات المتحدة الأمريكية ، ومعتقداتهم حول تطبيقها. وأجريت مقابلات مع المعلمين المشاركين لتقييم أنواع التكنولوجيا التي يستخدمونها، ومعتقداتهم نحو توظيف التكنولوجيا. أظهرت النتائج أن المعلمين يدمجون مجموعة متنوعة من التكنولوجيا في تعليمهم. كما أظهرت النتائج أن المعلمين يؤمنون بأهمية توظيف التكنولوجيا في تعليمهم.

وكشفت دراسة سانشيز وآخرون (Sanchez et al, 2013) النقاب عن اتجاهات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الفصول الدراسية. ووظفت الدراسة الأسلوب الإجمالي حيث استخدمت أداة الاستبانة مع (85) معلمة من معلمات الروضة وأداة المقابلة مع (11) معلمة من مدينة سلامنكا الإسبانية، وأظهرت النتائج وجود اتجاه سلبي واحد تجاه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الصفوف الدراسية يتمثل في الحاجة إلى مزيد من تطوير طرق جديدة لتدريب المعلمين على استخدام هذه التكنولوجيا، أما الاتجاهات الإيجابية فتتمثل في دور الوسائل التكنولوجية في جذب إنتباه الطلبة وزيادة الإستمرارية في التركيز، كذلك تسهيل عملية التعلم، وزيادة التواصل فيما بينهم.

وسعت دراسة كوسانو وآخرون (Kusano et al, 2013) إلى تحليل آثار بيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مواقف المعلمين نحو التكنولوجيا في اليابان والولايات المتحدة، وذلك في المدارس الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي وأداة الاستبانة مع عينة عشوائية بلغ حجمها (498) معلماً ومعلمة، بواقع (297) من الولايات المتحدة و(201) من اليابان. وأظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية أعلى لدى معلمي اليابان مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية في توظيف التكنولوجيا لأنهم يرون أنها تسهم في إنخراط الطلبة في عملية التعلم.

إن المتبصر للدراسات السابقة يلحظ دراسات بحثت في أثر توظيف التقنيات التربوية في رياض الأطفال على تطورهم اللغوي، والاجتماعي، وحل المشكلات، وتعلم المفاهيم، وتعلم الأعداد وغيرها مثل دراسة العطييات (2018) ودراسة لي (Lee, 2015) ودراسة جودوين (Goodwin, 2008) ودراسة كمتيب (Kumtepe, 2006).

وثمة دراسات بحثت في معتقدات معلمات رياض الأطفال واتجاهاتهن نحو توظيف التقنيات التربوية مع الأطفال، مثل دراسة الراشد (2018) ودراسة بريرادوفك وآخرون (Preradovic et al, 2017) ودراسة (Abu Al Rub, 2015) ودراسة سانشيز وآخرون (Sanchez et al, 2013). وهناك دراسات تناولت معتقدات المعلمين وأولياء أمور الأطفال في الآن معاً مثل دراسة نذر (2004) .

وتميزت الدراسة الحالية بأنها ركزت على معتقدات معلمات رياض الأطفال من خلال توظيف منهجية البحث المدمج الكمي والنوعي، وتوظيف أداة الاستبانة والمقابلة للمعلمات.

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي المختلط، الكمي والنوعي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في محافظة «رام الله والبيرة»، والبالغ عددهن (618) معلمة، بحسب سجلات مديرية التربية والتعليم في محافظة «رام الله والبيرة».

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة العشوائية، حيث اشتملت الدراسة على (102) معلمة من المجتمع الكلي بنسبة (16.5%) من مجتمع الدراسة.

وصف متغيرات أفراد عينة الدراسة:

توزعت عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي، ويظهر أن نسبة 34.3% للدبلوم، ونسبة 65.7% للبيكالوريوس. ويبين متغير سنوات الخبرة أن نسبة 45.1% لأقل من 5 سنوات، ونسبة 34.3% من 5-10 سنوات، ونسبة 20.6% لأكثر من 10 سنوات. ويبين متغير التخصص أن نسبة 19.6% تربية ابتدائية، ونسبة 27.5% رياض أطفال، ونسبة 52.9% غير ذلك.

أدوات الدراسة:

اشتملت الدراسة على الأدوات الآتية:

الأداة الأولى: استبانة معتقدات معلمات رياض الأطفال في محافظة رام الله والبيرة. نحو توظيف التقنيات التربوية.

اشتملت الاستبانة على قسمين: القسم الأول تكون من المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص. والقسم الثاني تكون من (30) فقرة حول معتقدات معلمات رياض الأطفال في محافظة «رام الله والبيرة» نحو توظيف التقنيات التربوية.

3.5.2 صدق الاستبانة:

صممت الباحثتان الاستبانة بصورتها الأولية، تحققت الباحثتان من صدق الأداة بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة ويدل على أن هناك التساق داخلي بين الفقرات. والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (1): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية الحديثة في رياض الأطفال

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.464**	0.000	11	0.560**	0.000	21	0.463**	0.000
2	0.558**	0.000	12	0.738**	0.000	22	0.609**	0.000
3	0.682**	0.000	13	0.645**	0.021	23	0.229*	0.021
4	0.445**	0.000	14	0.584**	0.000	24	0.469**	0.000
5	0.599**	0.000	15	0.582**	0.000	25	0.416**	0.000
6	0.502**	0.000	16	0.543**	0.000	26	0.612**	0.000
7	0.699**	0.000	17	0.494**	0.000	27	0.681**	0.000
8	0.733**	0.000	18	0.499**	0.000	28	0.635**	0.000
9	0.588**	0.000	19	0.582**	0.000	29	0.534**	0.000
10	0.616**	0.000	20	0.532**	0.000	30	0.536**	0.000

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

ثبات الدراسة:

تحققت الباحثتان من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات لمجالات الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وكانت الدرجة الكلية لمعتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية (0.82)، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

صحيفة مقابلة مديرات رياض الأطفال في محافظة رام الله والبيرة:

هدفت المقابلة شبه المقننة التوصل إلى فهم عميق حول وجهات نظر معلمات رياض الأطفال في استخدام التقنيات التربوية، وأنواع التقنيات التربوية المستخدمة وكيفية توظيفها وآلية استخدامها والأسباب التي تحول دون توظيفها والاقتراحات للتوظيف الفعال .

وتمت المقابلة مع (21) معلمة روضة في محافظة «رام الله والبيرة»، وأجريت المقابلة بصورة فردية وكان مدة المقابلة مابين نصف ساعة إلى ساعة.

ثبات المقابلة:

- الثبات بين شخصي: تم الاتفاق بين الباحثتين على معنى واضح ودقيق لوحدة تحليل العبارة

والكلمات، وبعد ذلك أجريت بشكل منفرد تحليل لعينة من المقابلات.

- الثبات عبر الزمن (ضمن شخصي) : أجرت الباحثتان عملية التحليل مرتين بفارق (15) يوماً بين التحليل الأول والثاني. واستخدمت معادلة (هولستي) لحساب معامل الثبات لحساب البين شخصي والضمن شخصي $2M / (N1+N2)$.

N2: عدد الفئات التي تم تحليلها في المرة الثانية.

N1: عدد الفئات التي تم تحليلها في المرة الأولى.

2M: عدد الفئات المتفق عليها في المرة الأولى والثانية.

وبلغ معامل الثبات البين شخصي (0.81%) أما الضمن شخصي فبلغ (0.82%) وهما نتيجتان مقبولتان.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

المؤهل العلمي وله ثلاثة مستويات: دبلوم، بكالوريوس، ماجستير.
سنوات الخبرة ولها ثلاثة مستويات: أقل من 5 سنوات، 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات.
التخصص وله ثلاثة مستويات: تربية ابتدائية، رياض الأطفال، غير ذلك.

المتغيرات التابعة:

واقع توظيف معلمات رياض الأطفال في محافظة رام الله والبيرة للتقنيات الحديثة.
معتقدات معلمات رياض الأطفال في محافظة رام الله والبيرة في توظيف التقنيات التربوية الحديثة.

إجراءات الدراسة:

- طبقت الباحثتان الدراسة من خلال الخطوات الآتية:
- توجهت الباحثتان إلى رياض الأطفال واجتمعت مع مديرات رياض الأطفال .
- اختيار رياض الأطفال عينة الدراسة.
- توزيع الاستبانة على المعلمات.
- إجراء مقابلات مع معلمات رياض الأطفال.
- التحليل الإحصائي للاستبانة.
- تحليل المقابلات.
- تفسير النتائج ونقاشها بشكل علمي وموضوعي.
- الخروج بالتوصيات والمقترحات.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع الاستبيانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطائها أرقاماً معينة)، وذلك

تمهيداً لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقاً لأسئلة الدراسة (بيانات الدراسة)، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار (ت) (t-test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

تحليل المقابلة:

حللت المقابلات تحليلاً ثيمائياً موضوعياً وفقاً للخطوات الآتية:
تنظيم البيانات: من خلال تفرغ المقابلات وتنظيم جميع البيانات التي جمعتها الباحنتان بحيث تكون كل مقابلة منفصلة عن الأخرى.
تصنيف البيانات: عند القراءة الأولية للبيانات صممت الباحنتان هيكلًا للتصنيف من خلال توفير البيانات بوضوح الأفكار المتشابهة معاً.
النأمل في البيانات: أُعيدت قراءة البيانات والتأكد من تحليلها واستخراج التكرارات والنسب المئوية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

حتى يتم تحديد درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة تم اعتماد الدرجات الآتية:

الجدول (2): تحديد درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة

الدرجة	مدى متوسطها الحسابي
منخفضة	2.33 فأقل
متوسطة	3.67-2.34
عالية	3.68 فما فوق

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية ؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحنتان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمعتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية في رياض الأطفال

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
1	يسهم توظيف التقنيات التربوية في تشجيع الأطفال على المشاركة في الصف	4.63	0.579	منخفضة	92.6
4	يضيف توظيف التقنيات التربوية أجواء المرح في الروضة	4.51	0.671	عالية	90.2
2	تشجع التقنيات التربوية الأطفال على التفاعل مع معلمتهم	4.46	0.655	متوسطة	89.2
16	يؤدي توظيف التقنيات التربوية إلى عرض المادة التعليمية بطريقة مشوقة	4.42	0.724	منخفضة	88.4
11	يسهم توظيف التقنيات التربوية في تشويق الأطفال للتعلم	4.40	0.721	عالية	88.0
14	يساعد توظيف التقنيات التربوية في تبسيط المعلومات للأطفال	4.35	0.713	عالية	87.0
3	تعزز التقنيات التربوية المنافسة الإيجابية بين الأطفال	4.34	0.711	متوسطة	86.8
15	يساعد توظيف التقنيات التربوية في تحقيق أهداف التعلم في الروضة	4.32	0.616	عالية	86.4
17	يسهم توظيف التقنيات التربوية في تقديم التغذية الراجعة الفورية والمستمرة للأطفال	4.21	0.800	عالية	84.2
10	يسهم توظيف التقنيات التربوية في تنمية الخيال العلمي لدى الأطفال	4.20	0.868	عالية	84.0
9	يسهم توظيف التقنيات التربوية في استثمار طاقة الأطفال بما هو مفيد	4.18	0.763	عالية	83.6
12	يسهم توظيف التقنيات التربوية في تشجيع الأطفال على المشاركة	4.17	0.924	عالية	83.4
7	يسهم توظيف التقنيات التربوية في تنمية شخصية الطفل المستقلة	4.12	0.882	عالية	82.4
27	يسهم توظيف التقنيات التربوية في تشجيع الأطفال على طرح الأسئلة	4.11	0.770	عالية	82.2
5	يسهم توظيف التقنيات التربوية في تشجيع الأطفال على التعاون فيما بينهم	4.05	0.872	عالية	81.0
8	يسهم توظيف التقنيات التربوية في تشجيع الأطفال على المبادرة	4.04	0.943	عالية	80.8
13	يسهم توظيف التقنيات التربوية في زيادة التفاعل بين الأطفال	4.04	0.994	عالية	80.8

28	يزيد توظيف التقنيات التربوية في رياض الأطفال رغبة الأطفال في الاكتشاف	4.04	0.832	متوسطة	80.8
20	يسهم توظيف التقنيات التربوية في تنمية حب الاكتشاف لدى الأطفال	4.02	0.933	منخفضة	80.4
26	يزيد توظيف التقنيات التربوية التعاون بين المعلمات	3.98	1.015	عالية	79.6
22	يساعد توظيف التقنيات التربوية على تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال	3.90	0.917	متوسطة	78.0
6	يسهم توظيف التقنيات التربوية في التقليل من الخجل والإنطواء لدى الأطفال	3.84	1.069	عالية	76.8
30	يؤدي توظيف التقنيات التربوية إلى شعور الأطفال بالسعادة	3.77	1.334	عالية	75.4
29	يشجع توظيف التقنيات التربوية الأطفال على تحمل مسؤولية تعلمهم	3.75	0.917	عالية	75.0
24	يزيد توظيف التقنيات من التشويش في الأنشطة	3.48	1.318	متوسطة	69.6
23	يؤدي توظيف التقنيات التربوية إلى زيادة تركيز الأطفال	3.45	1.256	متوسطة	69.0
25	يزيد توظيف التقنيات من التمرکز حول الذات لدى الأطفال	3.09	1.135	متوسطة	61.8
19	يسهم توظيف التقنيات التربوية في إضاعة وقت التعلم	2.46	1.232	متوسطة	49.2
21	يسهم توظيف التقنيات التربوية داخل الروضة في خلق الفوضى	2.41	1.261	متوسطة	48.2
18	يتطلب توظيف التقنيات التربوية بذل جهود كبيرة من المعلمة	2.28	1.189	منخفضة	45.6
78	الدرجة الكلية	3.9010	0.38639	عالية	78

يلاحظ من الجدول (3) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.90) والانحراف المعياري (0.386) وهذا يدل على أن معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية جاءت بدرجة عالية، وبنسبة %78. وهذه النتائج تتفق مع دراسة (العطيات، 2018) و (Sanchez et al, 2013) التي بينت الاتجاهات الإيجابية للمعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الفصول الدراسية. من حيث جذب إنتباه الطلبة وزيادة الاستمرارية في التركيز، كذلك تسهيل عملية التعلم، وزيادة التواصل فيما بينهم.

وحصلت الفقرة « يسهم توظيف التقنيات في تشجيع الأطفال على المشاركة في الصف » على أعلى متوسط حسابي (4.63)، لأن التقنيات تعمل على تعزيز التفاعل والتواصل بين الأطفال.

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (3) أن (24) فقرة جاءت بدرجة عالية، و(5) فقرات جاءت بدرجة متوسطة، وفقرة واحدة جاءت بدرجة منخفضة. وحصلت الفقرة «يسهم توظيف التقنيات التربوية في تشجيع الأطفال على المشاركة في الصف» على أعلى متوسط حسابي (4.63)، ويليهما فقرة «يضي توظيف

التقنيات أجواء المرح في الروضة» بمتوسط حسابي (4.51)، وترى الباحثتان أن التقنيات تعد محفزاً للأطفال، وتزيد دافعيتهم عندما يستخدمون التقنيات ويتفاعلون بها، وتصبح المعلمة على ثقة بأن الوقت الذي يقضيه الأطفال خلال النشاط إنما هو وقت لتنمية مهاراتهم وتفكيرهم وزيادة حصيلتهم اللغوية، إضافة إلى أن الألعاب الإلكترونية، والأفلام، والسبورة التفاعلية محببة لدى الأطفال، حيث يعتبرونها جزءاً مهماً في مرحلة طفولتهم والتي تضيء أجواء المرح على تعلمهم.

وتتوافق هذه النتائج مع دراسة لي (Lee, 2015) التي بينت دور الأجهزة الرقمية في دعم تعليم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في المدارس الحكومية وتنمية مقدرتهم على حل المشكلات، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، وتنمية المهارات الحركية لديهم، ودراسة كمتيب (Kumtepe, 2006) التي أظهرت أثر استخدام الحاسوب في تطور مهارات الأطفال الاجتماعية.

بالمقابل حصلت الفقرة «يتطلب توظيف التقنيات بذل جهود كبيرة من المعلمة» على أقل متوسط حسابي (2.28)، تعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن استخدام التقنيات يتطلب من المعلمة متابعة أحدث البرمجيات والوسائل التكنولوجية الحديثة، والتي يحتاج إلى وقت وجهد وتركيز للتمكن من استخدامها، ويحتاج إلى مقدرة على تصميم الأنشطة والألعاب المحوسبة التي تلائم خصائص الأطفال، والإطلاع على طرق تكنولوجية جديدة تساعدها في تصميم هذه الأنشطة فتتطلب هذه الطرق خبرة سابقة في إتقان مهارات التعامل مع الحاسوب والشبكة العنكبوتية وتصميم المواد للأطفال.

وثمة من رأت من المعلمات أن توظيف التقنيات التربوية في الروضة يؤدي إلى التشويش في الأنشطة، والتمركز حول الذات لدى الأطفال، وإضاعة وقت التعلم لدى الأطفال. كما أظهرت النتائج أن توظيف التقنيات داخل الروضة يسهم في خلق الفوضى وفقاً لمعتقدات المعلمات حصل على متوسط حسابي منخفض بلغ (2.41)، فيعود إلى فعالية التقنيات الحديثة بجذب انتباه الأطفال بشكل مستمر بحيث يعرض برامج، وألعاب، تجعل الطفل متيقظاً ومتفاعلاً ومستمتعاً بالتقنيات.

وبصورة عامة ترى الباحثتان بأن معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية جاءت بدرجة عالية، ومردّه خبرات المعلمات في توظيف القصص الإلكترونية، والألعاب الإلكترونية، وبرامج البحث، وتوظيف التقنيات بوصفها داعمة لتعلم الأطفال.

وتتسق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Alalaimat, A; Ihmeideh, F; & Alkhalwaldeh, M. 2020) التي أشارت إلى أن الطلبة المعلمين لديهم تصورات إيجابية حول توظيف التكنولوجيا والوسائط الرقمية في صفوف رياض الأطفال، ودراسة الراشد (2018) التي أظهرت وجود اتجاهات إيجابية نحو التعلم الرقمي، ودراسة (Preradovic et al, 2017) التي أظهرت وجود مواقف إيجابية تجاه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل عام مع الأطفال.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في معتقدات معلمات رياض الأطفال في محافظة «رام الله والبيرة» نحو توظيف التقنيات التربوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن السؤال حسب نتائج اختبار «ت» والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الجدول (4): نتائج اختبار «ت» للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «t»	مستوى الدلالة
دبلوم فما دون	35	3.99	362.	1.707	0.091
بكالوريوس فما فوق	67	3.85	392.		

يتبين من خلال الجدول (4) أن قيمة «ت» للدرجة الكلية (1.707)، ومستوى الدلالة (0.091)، أي أن معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية لا تختلف باختلاف المؤهل العلمي. مما يعني هذا وجود تشابه لاستجابة أفراد عينة الدراسة في معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية في رياض الأطفال وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في معتقدات معلمات رياض الأطفال في محافظة «رام الله والبيرة» نحو توظيف التقنيات التربوية تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

للإجابة عن السؤال الثالث حُسبت المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمعتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية تعزى لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	46	3.92	.376
من 5-10 سنوات	35	3.91	331
أكثر من 10 سنوات	21	3.83	.492

يلاحظ من الجدول رقم (5) وجود فروق ظاهرية في معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (6):

الجدول (6): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية في رياض الأطفال يعزى لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف» المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.101	2	0.051	0.334	0.717
داخل المجموعات	14.978	99	0.151		
المجموع	15.079	101			

يلاحظ أن قيمة «ف» للدرجة الكلية (0.334) ومستوى الدلالة (0.717) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية في رياض الأطفال يعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وهذا يدل على وجود تشابه في معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية حسب متغير سنوات الخبرة، وترى الباحثتان أن المعلمات يرحبن بتوظيف التقنيات في رياض الأطفال بصرف النظر عن سنوات الخبرة لديهن، أو تدريبهن.

نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية تعزى لمتغير التخصص؟

للإجابة عن السؤال الرابع حُسبت المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية تعزى لمتغير التخصص.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمعتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية حسب متغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تربية ابتدائية	20	3.8583	0.44154
رياض أطفال	28	4.0083	0.29195
غير ذلك	54	3.8611	0.40348

يلاحظ من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية في معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية في رياض الأطفال تعزى لمتغير التخصص، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (8).

الجدول: (8): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية في رياض الأطفال يعزى لمتغير التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف» المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.445	2	0.222	1.505	0.227
داخل المجموعات	14.634	99	0.148		
المجموع	15.079	101			

يلاحظ أن قيمة «ف» للدرجة الكلية (1.505) ومستوى الدلالة (0.227) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية في رياض الأطفال تعزى لمتغير التخصص.

وترى الباحثتان بوجود جملة من الأسباب التي تقود إلى تشابه معتقدات المعلمات نحو توظيف التقنيات التربوية بغض النظر عن التخصص، ومنها أن المعلمات يتشابهن في طريقة تنظيم بيئة الروضة في رام الله من حيث توفير الأركان التعليمية في الروضة، وتوفير التجهيزات والتقنيات التي تلائم الأركان، وتلائم موضوعات التعلم. كما أن العديد من التجهيزات في رياض الأطفال يتم توفيرها من خلال مؤسسات الطفولة، ووزارة التربية والتي تتشابه في كثير من الأحيان.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس :

ما آراء معلمات رياض الأطفال في محافظة «رام الله والبيرة» حول توظيف التقنيات التربوية؟

للإجابة عن هذا السؤال حللت الباحثتان المقابلات تحليلاً ثيماتياً وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمات على الأسئلة التي طرحت عليهن في المقابلة، واستخرجت الموضوعات الآتية:

أولاً: أهمية توظيف التقنيات التربوية في رياض الأطفال:

بينت نتائج المقابلات أن (79 %) من معلمات رياض الأطفال عينة الدراسة يؤيدن توظيف التقنيات التربوية في رياض الأطفال، بل ويعتبرن أن توظيف التقنيات التربوية مثل السبورة الذكية، والألعاب الإلكترونية، والأفلام الإلكترونية، وأوراق العمل الإلكترونية يزيد من مشاركة الأطفال وانخراطهم في عملية التعلم، ويسهم في تطوير قدراتهم في اكتشاف عوالم أخرى، كما يساعد في تنمية مقدرتهم على البحث وخاصة إذا أجرى الأطفال تجارب علمية، ووضعوا الفرضيات ويريدون تدعيم نتائجهم في البحث عن المعلومات في الشبكات العنكبوتية، فتوفر الحواسيب المختلفة التي بمتناول أيدي الأطفال سيساعدهم في العمل بمشاريع علمية مختلفة. وهذا ما بينته نتائج الاستمارة حيث أظهرت أن معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية جاءت بدرجة عالية.

في حين أظهرت (68 %) من المعلمات دور التقنيات التربوية في تنمية شخصية الأطفال، وتحريهم

من الخجل وزيادة ثقتهم بأنفسهم، ومقدرتهم على التعبير عن ذواتهم. وزيادة اندماجهم وتفاعلهم في عملية التعلم.

اقتباسات من أقوال المعلمات:

المعلمة (1) «برأيي توظيف التقنيات التربوية يزيد من اندماج الأطفال وتعلمهم».

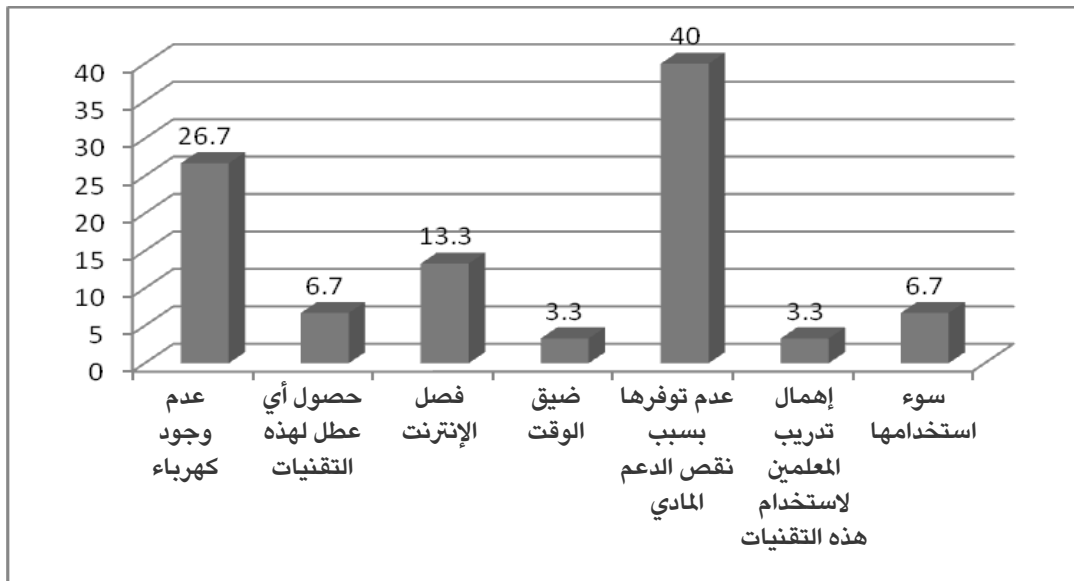
المعلمة (2) «توظيف التقنيات التربوية في الروضة يجلب السعادة للأطفال».

المعلمة (17) «تستخدم التقنيات التربوية في أنشطة البحث في محركات جوجل».

المعلمة (4) «يحب الأطفال عرض الأفلام والصور المتحركة».

الأسباب التي تحول دون توظيف التقنيات التربوية:

قامت الباحثتان بحساب الأعداد والنسب المئوية لاستجابات معلمات رياض الأطفال على الأسباب التي تحول دون توظيف التقنيات التربوية، كما يظهر في الشكل (1).



الشكل (1) الأسباب التي تحول دون توظيف التقنيات التربوية.

يظهر من الشكل أن الأسباب التي تحول دون توظيف التقنيات التربوية تتمثل في عدم توفر التقنيات التربوية بسبب نقص الدعم المادي جاء بنسبة (40.0%) يليه ضعف التيار الكهربائي بنسبة (26.7%) فصل الإنترنت بنسبة (13.3%) سوء استخدام التقنيات التربوية، إضافة إلى حصول عطل للتقنيات بنسبة (6.7%) وإهمال تدريب المعلمين لاستخدام هذه التقنيات التربوية وضييق الوقت بنسبة (3.3%).

وعبرن عن رأيهن في معوقات توظيف التقنيات التربوية في رياض الأطفال والتي تتمثل في الظروف المادية للروضة وعدم تمكن الروضة من توفير التقنيات التربوية مثل الأيباد، والحواسيب المختلفة، وبرامج الأطفال، واللوح الذكي وغيرها من البرامج والتقنيات التربوية التي توظف في تعلم الأطفال

اقتباسات من أقوال المعلمات:

المعلمة (7) «عدم وجود وعي كاف لأفراد المجتمع، أسباب مادية قلة الدعم المادي، إهمال تدريب المعلمين

على كيفية استخدام هذه الوسائل، عدم وضع استخدام الوسائل والتقنيات التربوية التعليمية أثناء التخطيط التربوي كأولوية من الأولويات.

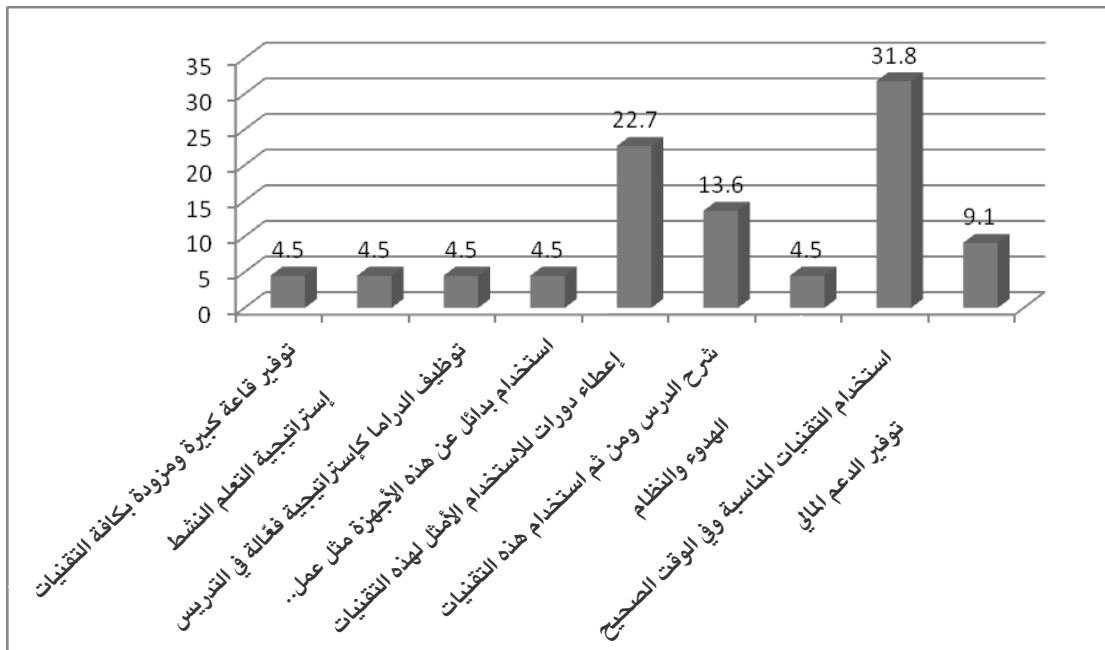
المعلمة (13) «الأسباب التي تحول دون توظيف التقنيات التربوية سعرها المادي المكلف، أيضاً كثرة استخدام التقنيات التربوية تساهم في الهدم أحياناً أكثر من البناء لسوء استخدامها».

المعلمة (14) «ضييق الوقت، فصل الإنترنت، قطع الكهرباء ويكون نادراً».

المعلمة (15) «ضييق الوقت، وسوء استخدامها، وعدم توفرها بسبب نقص الدعم المادي».

سادساً: اقتراحات معلمات رياض الأطفال حول توظيف التقنيات التربوية:

عبرت المعلمات عن جملة من الاقتراحات حول توظيف التقنيات التربوية في رياض الأطفال والتي تظهر في الشكل (2).



الشكل (2): الاقتراحات لتوظيف فعال للتقنيات.

وقدمت معلمات رياض الأطفال جملة من الاقتراحات تتمثل في اختيار الوقت الملائم لتوظيف التقنيات التربوية لكي يتم جذب الأطفال لها والاستفادة منها بصورة أفضل، وتقديم دورات للمعلمات حول كيفية توظيف التقنيات التربوية بصورة ناجحة، وتوفير الدعم المادي لرياض الأطفال، وتوفير البرامج الإلكترونية ووسائل سمعية وبصرية، وتوفير قاعة للأجهزة الإلكترونية في رياض الأطفال وتوفير التقنيات التربوية بصورة تسمح للأطفال باستخدامها والتفاعل معها.

فقد اقترحت المعلمة (13) «أن يكون عند المعلمة وعي تام لتوظيف هذه التقنيات التربوية في الوقت المناسب، والقدرة على استخدامها بصورة تفاعلية».

في حين اقترحت المعلمة (18) «تحديد التقنية المطلوبة بأساليب مناسبة وبشكل منظم يسهل استخدام التقنيات التربوية ويزيد تفاعل الأطفال معها».

واقترحت المعلمة (20) «عمل دورات في كيفية استخدام التقنيات التربوية.

وطلبت المعلمة (21) «توفير الدعم المادي لرياض الأطفال لتتمكن من شراء السبورة التفاعلية، والبرامج الإلكترونية الملائمة للأطفال».

المعلمة (1) «وجود قاعة كبيرة مزودة بالتقنيات التربوية حيث ينتقل الأطفال لهذه القاعة عندما تريد المعلمة توظيف التقنيات التربوية لتنفيذ نشاط معين.

أفضى تحليل مقابلات المعلمات إلى إظهار الاتساق والتناغم بين نتائج المقابلات والاستبانة فيما يتعلق بمعتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية، وتأييد المعلمات لتوظيف التقنيات في رياض الأطفال بصورة كبيرة. كما عبرت المعلمات في المقابلات عن اقتراحاتهن في توظيف ناجح للتقنيات، وكذلك اقتراحاتهن لتجاوز التحديات والمعوقات التي تجابه توظيف التقنيات في رياض الأطفال.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية ، توصي الباحثتان بما يأتي:

تدريب معلمات رياض الأطفال في مدينة رام الله والبيرة على كيفية توظيف التقنيات التربوية.

- تصميم دليل تدريبي لمعلمات رياض الأطفال حول توظيف التقنيات.

- توفير التقنيات التربوية والتفاعلية في رياض الأطفال.

- إجراء المزيد من الدراسات حول توظيف التقنيات الحديثة في رياض الأطفال.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

ال سرور، نورة (2018). توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية في المملك العربية السعودية ودورها في تحسين أداء المعلمين والطلبة. مجلة العلوم التربوية والنفسية والمجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، (2)4.

إسماعيل، أمال (2010). منهاج رياض الأطفال للطلبة الموهوبين. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

التميمي، رائد (2016). التقنيات التربوية التربوية. دار الشروق للنشر، عمان، الأردن.

الخالص، بعاد (2019). تحليل القصص الإلكترونية المستخدمة في رياض الأطفال في محافظة القدس في ضوء معايير أدب الأطفال ومعايير جودة القصص الإلكترونية. مجلة الطفولة العربية. تحت النشر.

الخالص، بعاد (2016). فاعلية ملف الانجاز (البورتفوليو) في تنمية الكفايات التعليمية للطلبات المعلمات في تخصص الطفولة المبكرة (التربية الإبتدائية ورياض الأطفال) في جامعة القدس. مجلة العلوم التربوية جامعة الملك سعود، 28 (3).

الخالص، بعاد (2021). واقع رياض الأطفال في مدينة القدس، دراسة مقدمة إلى اتحاد الجمعيات الخيرية، بتمويل من الإتحاد الأوروبي، ومؤسسة أريج.

- الخالص، بعاد (2008). أثر تنمية التفكير التأملي لمعلمات رياض الأطفال باستخدام المنحى الروائي في تصميم البيئة التعليمية وذكاءات الأطفال المتعددة، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الراشد، مضاي (2018). درجة امتلاك معلمة الروضة التعلم الرقمي واتجاهها نحو استخدامه، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 26 (3)، 407-432.
- سالم، أحمد (2004). تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني. مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.
- الشربيني، زكريا وصادق، يسرية (2000). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته. دار الفكر العربي، القاهرة، عمان.
- صاصيلا، رانية (2010). تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية. مجلة جامعة دمشق، 26(3).
- عبد العال، أحمد (2009). إدارة وتنظيم مؤسسات رياض الأطفال. دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن.
- عدس، مها (2002). كيف يتعلم الأطفال. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.
- عطار، عبد الله وإسحاق، كنسارة (2008). وسائل الإتصال التعليمية، ط4، مطابع بهار، مكة المكرمة.
- العطيات، أحلام (2018). أثر استخدام اليوتيوب في تعليم مهارة النطق الصحيح للغة الانجليزية لدى أطفال الروضة في المدارس الخاصة بمحافظة العاصمة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- عليما، علي (2014). واقع استخدام معلمي العلوم للمستحدثات التكنولوجية في تدريسهم بمحافظة المفرق. مجلة المنارة، 20(1).
- العود، خالد محمد (2008). تكنولوجيا ووسائل التعليم وفعاليتها. مكتب المجتمع العربي، عمان، الأردن.
- قطييط، غسان (2015). تقنيات التعلم والتعليم الحديثة. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- قطييط، غسان والخريسات، سمير (2009). الحاسوب وطرق التدريس والتقويم. دار الثقافة، عمان، الأردن.
- مبارز، منال وسويدان، أمل (2007). التقنية في التعليم مقدمات أساسية للطالب المعلم. دار الفكر، عمان، الأردن.
- ملحم، سامي (2002). مشكلات طفل الروضة التشخيص والعلاج. دار الفكر، عمان، الأردن.
- موسى . سعيد (2015). فاعلية القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الاستطلاع وبعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة والتربية، 21 (7)، 117-208.
- النجار، حسن (2009). برنامج مقترح لتدريب أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى على مستحدثات تكنولوجيا التعليم في ضوء احتياجاتهم التدريبية. مجلة الجامعة الإسلامية، 7(1).
- نذر، فاطمة (2004). تجربة إدخال الحاسوب في رياض الأطفال بدولة الكويت : دراسة ميدانية حول آراء أولياء الأمور والمعلمات والأطفال، المجلة التربوية، 22 (87).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abu al rub, m. (2015). Teacher's beliefs and technology use in kindergarten and elementary classrooms, *world journal on educational technology current issues* 7(3),14.

Alelaimat, a; ihmeideh, f; & alkhawaldeh, m. (2020). Preparing preservice teachers for technology and digital media integration: implications for early childhood teacher education programs. *Ijec*, 52, 299–317. <https://doi.org/10.1007/s13158-020-00276->

Braun, t. (2015). *Computer use with preschool children: a review*. Master thesis of arts in education at northern michigan university.

Fang Z.(1996). A review of research on teacher beliefs and practices .*educational research* .38, 1, 67.

Goodwin, k. (2008). The impact of interactive multimedia on kindergarten students' representations of fractions. *Issues in educational research*, 18(2), 103- 117.

Kumtepe, A (2006). The effects of computers on kindergarten children's social skills. *The turkish online journal of educational technology*, 5 (7) 52 - 57.

Kusano, k; frederiksen, s; jones, L; & kobayashi, L. (2013). The effects of ict environment on teachers' attitudes and technology integration in japan and the u.S. *Journal of information technology education: innovations in practice*, 12, 29 -43.

Lee, L. (2015). Digital media and young children learning: a case study of using ipads in american preschools. *International journal of information and education technology*, 5, (12), 947 - 950.

Otterborn, a; schönborn, k; & hultén, m. (2019). Surveying preschool teachers' use of digital tablets: General and technology education related findings. *Int j technol des educ*, 29, 717–737. <https://doi.org/10.1007/s107989-9469-018->

Preradović, n. M; lešin, g; & boras, d. (2017). The role and attitudes of kindergarten educators in ict supported early childhood education. *Tem journal*, 6(1), 162–172. <https://doi.org/10.18421/Tem6124->.

Ruby, t; & rajalakshmi, t (2016). A concept paper on the need for designing need-based quality early learning centers in india to foster effective learning, literacy and formal school readiness. *Indian journal of health and well-being*, 7(2), 270 - 272.

Sanchez, a; marcos, j; gonzalez, m; & guanlin, h. (2012). In service teachers, attitudes

towards the use of it in the classroom. *Procedia - social and behavioral sciences*, 46, 1358 – 1364.

Weiland, c. (2016). Launching preschool: a road map to high-quality public programs at scale. *Behavioral science & policy*, 2(1), 37–46.

Zomer, N. (2014). *Technology use in early childhood education: a review of the literature*. Master thesis, university of ontario institute of technology. Canada.